بامالانها والموسيقي حاصل للنفس موجود فيها على نوع لطيف فاذا
صادف الموسيقي طبيعة قابلة ومادة منقادة افرغ عليها بتاييد
العقل والنفس لبوسا شريفا واعطاها صورة معشوقة فمن هاهنا
احتاجت الطبيعة الى الصناعة لانها وصلت الى كمالها من ناحية
النفس الناطقة بوساطة الصناعة الحاذقة التي من شانها استملا
ما ليس لها وامتلائها يحصل فيها استكمالا بما باخذ لما يعطي **فاما**
الاوتار والانقار فاشارة الى الآلات المطربة من العيدان والدففه
وما اشبه ذلك ويقال ان اول من اتخذ العود لامك بن متوشلخ
على مثال فخذ ابنه الميت وهو قول منكر وقيل بطليموس وقيل
بعض حكما الفرس وسماه البربط وتفسيره باب النجاة ومعناه
انه ماخوذ من صريره باب الجنة • وقد جعلت اوتاره اربعة بازاء
الطبايع • فالزير بازاء المرة السوداء • والمثنى بازاء الدم • والمثلث
بازاء البلغم • والبم بازاء المرة الصفراء • فاذا اعتدلت اوتاره المز
على ما يجب جانست الطبايع وانبعث الطرب وهو رجوع النفس
الى الحالة الطبيعية دفعة واحدة • واول من اتخذ الدفه لوبا
ابن لمك • واتخذت العرب القصب ووقعت عليها • واتخذت
الفرس الصنوج واشباهها • وكل ذلك موضوع على نقرات معدودة
وو قفات بينها • واول من غنى من العرب على العود بالحان
الفرس النضر بن الحارث بن كلدة وفد على كسرى بالحيرة فتعلم
ضرب العود والغناء وقدم مكة فعلم اهلها واول من غنى في الا
في الاسلام بالحان الفرس سعيد بن مسجح وقيل طويس وذلك ان

عبدالله

عبد الله بن الزبير لما وهي بنيان الكعبة رفعها وجدد بناءها وكا ن
فيها صناع من الفرس يغنون بالحانهم فوقع عليها ابن مسجح الغنا
العربي ثم دخل الشام فاخذ عن الحان الروم ثم دخل الى فارس
فاخذ الغنا وضرب العود واتبعه من بعده وبدي هذا العلم
ببطليموس وختم باسحاق بن ابرهيم الموصلي

وان عبد الحميد بن يحيى باري اقلامك

هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد العامري الكاتب البليغ المقدم يقا ل
انه كان في اول عمره معلم صبيان بالكوفة ثم اتصل بمروان الجعد
قبل ان تصل اليه الخلافة وصحبه وانقطع اليه فلما جا مروان الخبر
بالخلافة سجد مروان وسجد اصحابه الا عبد الحميد فقال له مروان
لم لا سجدت فقال ولم اسجد اعلى ان كنت معنا فطرت عنا يعني
بالخلافة فقال اذا تطير معي فقال الان طاب السجود وسجد
وكان كاتب مروان طول خلافته وهو اول من اتخذ التحميدات في فصول
الكتب واستعمل في بعض كتبه الايجاز حكي ان بعض عمال مروان
اهدى اليه عبدا اسود فامره بالاجابة ذاما مختصرا فكتب
لو وجدت شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته
واما الاسهاب فانه لما ظهر ابو مسلم الخراساني بدعوة بني العباس
كتب اليه عن مروان كتابا يستميله وضمنه ما لو قري لاوقع الا خلاف
بين اصحاب ابي مسلم وكان من كبر حجمه يحمل على جمل ثم قال لمروان
قد كتبت كتابا متى قراه بطل تدبيره فان يك ذاك والا فالهلاك
فلما ورد الكتاب على ابي مسلم لم يقراه وامر بنار فاحرقته وكتب

Copyright © King Saud University